حيث يكون الجوهر محلا ومن حيث كون العرض مما لا يقوم به شي انتهي وبين الكمال
وشيخ الاسلام امتناع الانتقال فراجعهما قوله ولهذا اي ولان وجوده في نفسه
الخ ينتقل الجسم عن الحيز قوله معني قيام الشي بذاته قال العصام لم ينقل
معني قيامه بذاته كما في تعبير المعني عند المتكلمين اشارة الي ان معناه عندهم قدر
مشترك شامل للواجب والممكن بخلاف معناه عند المتكلمين فان معني قيام الواجب
بذاته عندهم غير معني قيام الممكن بذاته انتهي قوله استغناءه الخ قال شيخ الاسلام
معني القيام عند الفلاسفة اعم منه عند المتكلمين لان المستغني عن محل يقومه يشمل المتحيز
كالجسم وغير المتحيز وهو الجواهر المجردة التي اثبتوها من العقول والنفوس انتهي
قال العصام سواء كان متحيزا كالجسم او غير متحيز كالمجردات والصورة عندهم جوهر
قايم بذاته مع كونه حالا في الهيولي لكن لا يقومه بل بالعكس ورد عليه في شرح المواقف
بان الظاهر من كون الشي حالا في غيره ان يكون عوضا نا عما بحاله قوله انما قال
الظاهر لجواز ان يراد به اختصاص الناعت بالمنعوت قوله ومعني قيامه بشي اخر الخ
المراد بصيرورة الاول نعتا اما بالاشتقاق او التركيب ويرد الصورة فانه يصح ان
يصير نعتا بالتركيب فيقابل ذو الصورة الا ان يراد بالمجرد بالبلية قوله اختصاصه
به الحل المقوم الي الشي وهو بعيد قوله كما في سواد الجسم فانه متحيز بواسطة الجسم
فان الجسم متحيز في الحيز وهو حال في الجسم قوله وهو الذي حاله قيام بذاته قال
العصام اشارة الي ان الضمير راجع الي الاعيان والتذكير نظرا الي انه مذكر في المعني
واشارة الي توجيه اخر لكلمة ما في تعريف الاعيان وهو جعله عبارة عن جزئي
العالم والمراد بالجزء في قوله اما مركب من جزئين الجزء الذي لا يتجزي ثم هو الجسم وبنا قلنا من قوله
بانه يحمل العين المركب من جزئين فلا ينحصر في الجسم كما ان غير المركب يحمل
المجرد فلا ينحصر في الجوهر بخلاف المناسب وهو كالجسم كما مثل في غير المركب
كالجوهر والعذر بان اعتراف لكثيرين بوجود المجرد جعل احتمال المجرد قويا
مستحقا للالتفات اليه بخلاف المركب من جزئين فانه احتمال صرف قال شيخ الاسلام
تعريف الجسم بانه ما تركب من جزئين فصاعدا تماما عليه المحققون من المتكلمين حيث
قالوا هو الجوهر القابل للانقسام ولو في جهة واحدة وخالفهم في ذلك الحكما فانكروا

تركب

تركب الجسم من الجواهر الفردة لامتناعها عندهم واكثر المعتزلة قالوا لا بد من ثلاثة
اجزاء وقيل انما يتالف من اجزاء غير متناهية وقيل لا بد من ثمانية وقيل ستة وقيل اربعة
واحد قوله ليتحقق الابعاد الثلثة قال قره كمال وهو ماخوذ من شرح المواقف
فلنسلم ان الجزء الاول ا وان الجزء الثاني ب والجزء الثالث ج والجزء الرابع د ولنضع
اي موضع ثم ب بجنب ا ثم ج بجنب ب ثم فوق ب فيهما ثلاثة ابعاد متقاطعة على
زوايا قايمة البعد الاول مجموع اب والبعد الثاني مجموع ج ب والبعد الثالث مجموع
د ب فكل بعد مركب من جزئين والجزء الثاني وهو ب جزء مركب مشترك بين الابعاد
الثلثة المتقاطعة على زوايا قايمة انتهي قوله اعني الطول الخ يعني ان الطول هو الامتداد
المفروض اولا والعرض هو الامتداد المفروض ثانيا والعمق هو الامتداد المفروض
ثالثا وقيل الطول اطول الامتدادين والعرض اقصرها والعمق هو الامتداد
الثالث القاطع لكل منهما على زوايا قايمة قال الكستلي وكيفية حصول الثلثة
بالاجزاء الثلثة ان يوضع جزءان متلاقيان كيف كان فيحصل بعد واحد ثم يوضع في ملتقاهما
جزء اخر فيحصل له مع كل واحد بعد فيحصل جسم ذو الابعاد الثلثة على هيئة السطح المثلث
فلا يكون تقاطع الابعاد على زوايا قوايم شرطا عندهم في تحقيق معنى الجسم قوله
وعند البعض اي من المعتزلة وهو الجبائي قوله من ثمانية اجزاء قال شيخ الاسلام
اثنان للطول واثنان للعرض واربعة للعمق وقال بعض الافاضل اربعة منها
فوقانية واربعة منها تحتانية قوله على زوايا قايمة اعلم ان الزاوية في عرف
المهندسة اعم من القايمة والحادة والمنفرجة والقايمة قد تسقط ونصف والحادة
بنصف نقطة والمنفرجة بنقطتين ونصف والقايمة هي الهيئة الحاصلة من وصول خط مستقيم
الي اخر كذلك عمودا اي قايمة والحادة والمنفرجة وصول خط الي اخر لا عمودا هكذا

منفرجة والمثلث مشتمل ظاهرا وصورة على ثلاث قوايم هكذا يشتمل وقس
على هذا المربع والمخمس والمسدس كهذا قوله وليس هذا الخ اي كما المذكور
من النزاعات فيرد على العلامة عضد الدين صاحب المواقف حيث قال ان النزاع
لفظي راجع الى اطلاق لفظ الجسم على المولف المنقسم ولو في جهة واحدة وعلى المولف
المنقسم في الجهات الثلاثة قوله لفظيا راجعا الخ قال العصام هذا لا يخالف قول

Copyright King Saud University